

# ١( التبيان في علوم القرآن - ممباسا - المجلس الأول - النو 47 -

## لفضيلة الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى اله وصحبه وعلى من سار على نهجه دفع اثره الى يوم الدين وبعد ونحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء - 00:00:20

في مدينة ممباسا في دولة كينيا مع اخوة لنا في الله عز وجل ونكمل حيث كنا قد وقفنا في مدينة نيروبي في انواع علوم القرآن من كتاب التبيان في انواع علوم القرآن - 00:00:40

حيث كنا قد وقفنا على النوع الرابع والسبعين والخامس والسبعين وقبل ان نبدأ احب ان انبه على عدة امور الامر الاول ان تسمعوا ما سبق من الانواع فان العلم بعضه مبني على بعض - 00:00:58

ان تدرس كتاب التبيان في انواع علوم القرآن مع التطبيق والتدريب فان انواع علوم القرآن اذا لم يطبقه الانسان ولم يتدرب فيه فانه لا يستفيد منه وهو علم عظيم يوصلك الى فهم مراد الله تبارك وتعالى - 00:01:20

يوصلك الى درجة العلماء وكيف يمكنك الاستنباط من كتاب الله تبارك وتعالى وان شاء الله انكم جميعا تفهمون تعرفون اللغة العربية وان كان هذا النوع ربما يكون يعني صعبا نوعا ما على بعض طلبة العلم - 00:01:53

لكن لا بد من مدارسته حيث كنا قد وقفنا على هذا النوع والحديث فيه عن الحقيقة والنجاس الكلام قد كثر في هذين النوعين اثباتا ونفيا حتى ان المثبتين قد تكلموا في عرض العلماء - 00:02:22

النافين للمجاز وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من المتأخرين ثم الامام العلامة المفسر محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى لكن نبدأ في مذاكرة هذين النوعين على شرطنا الذي شرطنا - 00:02:48

وهذا الشرط ولله الحمد قد سرنا فيه في جميع انواع علوم القرآن فهو خلو الكتاب من الطرق الكلامية والفلسفات والذوق والاشارات الصوفية وانما اعتنينا بانواع علوم القرآن وفق منهج اهل السنة والجماعة - 00:03:14

جعلني الله واياكم من المتبعين على طريقته. فنبدأ على بركة الله ونعلق على ما نرى انه يحتاج الى تعليق ونسأله سبحانه وتعالى ان يبارك في اعمارنا وفي اعمالنا وفي علمنا - 00:03:44

حتى نفهم عن الله مراده وعن رسوله صلى الله عليه وسلم مرامه ونكون على نور من الله وعلى بصيرة من دينه فنعبد الله جل وعلا بعلم وهو داخل في معنى الايمان - 00:04:05

وبعمل وهو الشق الثاني من شق الايمان فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قل وفقكم الله في كتابكم القرآن. النوع السابع السبعون والخامس والسبعون. الحقيقة المجاز القرآن الكريم. اولا حقيقة التقسيم لم تكن - 00:04:26

معروفا عند العرب عربا ولا عند المسلمين الاوائل الذين نشأوا الدين في الارجاء. ولا قاله احد من الصحابة لله والتابعين النبلاء والائمة الغريبين من المفسرين والمحدثين والفقهاء. ولا في كلام علماء اللغة - 00:04:57

الشبهة. الشبهة وانما عرف متأخرا واول من نشره فاستجر في الكلام فيه المعتزل ومن وافقهم في بعض اصولهم ثم سرى الى كتب

الاصول حتى كانه صار من المسلمات. مع ان التقسيم - 00:05:17

لنفسه فغير منضبط. ويترتب عليه اثار سيئة. هذه مقدمة للدخول في هذا النوع وهو الحقيقة والمجاز عندما نسرّد كلام الله عز وجل

او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم او كلام الصحابة رضوان الله عليهم - 00:05:37

او حتى كلام العرب قبل الاسلام لا نجد انهم يقسمون الكلام الى حقيقة ومجاز اذا يأتي السؤال من اين جاء هذا التقسيم يقول ان هذا

التقسيم انما نشره واستجراً في الكلام فيه المعتزلة ابتداء - 00:06:07

ومن جهتهم دخل على علماء المسلمين عموماً حتى ظن بعضهم ان انكار الحقيقة والمجاز يعني انكار الاجماع. وهذا غير صحيح البتة

بل ان الذي اتاه الله عز وجل قوة وجلدا - 00:06:38

لو جمع كل كلام العرب كل شعر عرف قبل الاسلام لا يجد هذا التقسيم وهذا يدل على انه لا يصح ان يقسم الكلام بلا حقيقة ومجاز

فان قال قائل فكذلك لا نجد في كلام العرب - 00:07:15

ان الكلام اسم وفعل وحرف فلماذا قبلتم ذا التقسيم ولم تقبلوا ذاك التقسيماً فالجواب ان تقسيم الكلام الى اسم وفعل وحرف موجود

في كلامي النبي عليه الصلاة والسلام بل وفي القرآن - 00:07:44

سبح اسم ربك الاعلى كلمة تخرج من افواههم ومن الناس من يعبد الله على حرف اذا هذه مصطلحات موجودة وان كانت المراد منها

معاني اخر فنفس الكلمة موجودة وكذلك في كلام النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة - 00:08:11

ثمان تقسيم الكلام الى اسم وفعل وحرف تقسيم عرف في زمن التي تكون صحيحة ولا تؤدي الى مضار فهي مقبولة اذا متى نقبل

التقسيم بشرطين ان تكون صحيحة الشرط الثاني - 00:08:35

الا يكون المراد من وراء ذلك ان لا يكون المراد من وراء ذلك الضرر في الدين والحق الضرر بالدين او بالمسلمين فلما قال الخوارج ان

الحكم الا لله وارادوا ابراز ما يسمونه بتوحيد الحاكمية - 00:09:03

انكر السلف عليهم لماذا انكروه وفي القرآن الكريم ان الحكم الا لله لانهم كما قال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل كلمة حق

اريد بها باطل وتقسيم الكلام الى اسم وفعل وحرف - 00:09:29

لا يؤدي الى باطل ولا يراد منه الوصول الى باطل وهو في نفسه صحيح فاذا قبله لا سيما وهو في باب التعليم وليس في باب التعبد

اما الحقيقة والمجاز فانه في نفسه - 00:09:56

يعني قسم الكلام اعني قسم الكلام الى حقيقة ومجاز في نفسه غير منضبط وما لا ينضبط فكيف يشار اليه او يقال به ثم ان تقسيم

الكلام الى الحقيقة والمجاز كان المراد منه - 00:10:25

الوصول الى ابطال الشرع او شيء منه اذن غاية سيئة ولا لا غاية سيئة وهو وان لم يكن القائلون به بعد يريدون تلك النية السيئة لكنها

اساءت الى الشريعة من حيث - 00:10:53

ان اذا سلمنا بان الكلام حقيقة ومجاز فيلزمنا ان نعتقد عياداً بالله ان في كلام الله ما يمكن نفيه وفي كلام رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما يمكن نفيه - 00:11:25

لان من علامات المجازي عند القائلين به انه ما يصح نفيه هذه مقدمة اردنا الدخول بها الى حقيقة التقسيم وقد فصلت القول في هذه

المسألة مع شيخنا ووالدنا ابي عبد العزيز - 00:11:50

عبيد بن سليمان الجابري رحمه الله واسكنه الفردوس الاعلى في كتابنا امتاع ذوي العرفان بما اشتملت عليه كتب شيخ الاسلام ابن

تيمية من علوم القرآن فيمكن لكم اذا لم تفهموا هذا الكلام المختصر - 00:12:17

المعتصر ان ترجعوا الى ذلكم الشرح المعتبر نعم شيخ لو تخلي احد يغلق هذاني ان هاتين الناس بازعاج الشارع انا مشكلتي لا

استطيع ادرس مع الازعاج انتم لعلكم متعودون لكن انا ما استطيع - 00:12:41

نعم ثانيا الحقيقة عند القائلين بالتقسيم واللفظ المستعمل فيما وضع له او ما افاد المعنى بلا قليل او ما هو الحقيقة؟ عند

القائلين به اختلفوا فيما بينهم في تعريف الحقيقي - 00:13:08

فاذا اختلفوا فيما بينهم في تعريف الحقيقة فكيف يريدون منا ان نقبل تقسيمهم نعم يقولون الحقيقة عند القائلين اللفظ المستعمل فيما وضع له يقولون كلمة الاسد موضوع لهذا الحيوان المفترس - [00:13:30](#)

كلمة الانسان موضوع لابن ادم او ما افاد المعنى بلا قرينة جاء زيد افادك وصول زيد فافاد الكلام معنى بلا قرينة او ما لا يصح نفيه تقول خطب زيد الجمعة لا يستطيع احد - [00:13:56](#)

ان ينفي الكلام من حيث انه لم يقع. نعم ثالثا المجاز عند القاضيين بالتقسيم هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له او ما لا يريد من معنى الا بقدينية او - [00:14:23](#)

وما يصح مقفول. قالوا المجاز اللفظ المستعمل في غير ما وضع له زعموا ان استعمال لفظ الحمار للحيوان المعروف هذا حقيقة واستعماله للبليد قالوا هذا مجاز هاه في غير ما وضع له - [00:14:40](#)

او ما لا يفيد المعنى الا بقرينة لما تقول جاء زيد افادك المعنى بدون قرينة خطب زيد الجمعة افاد المعنى بلا قرينة اما اذا قلت كان خطبنا اسد يزجر قالوا هذا - [00:15:08](#)

يفيد المعنى بالقرينة كيف يفيد المعنى بالقرينة؟ قالوا الاسد الذي يزجر لا يمكن ان يخطب فلما انت قلت خطبنا اسد يزجر فنحن فهما بقرينة خطبنا ان كلمة اسد ليس هو الحيوان المفترس - [00:15:34](#)

بل هو رجل شجاع او ما يصح نفيه قالوا المجاز ايش ما يصح نفيه. مثال ذلك جدارا يريد ان ينقض قالوا هذه جملة مثبتة ولا منفية فجيئوا جدارا يريد ان ينقض. خبر مسبت ولا منفي - [00:15:59](#)

انتم ما تعرفون المثبت والمنفي السالب والموجب جدارا يريد ان ينقض. مثبت ولا منفي مثبت كل انسان عربي يفهم انه مثبت هم يقولون المجاز ما يصح نفيه يعني يجعله سالبا عكس ما جاء في كتاب الله. الجدار لا يريد ان ينقض اعوذ بالله - [00:16:31](#)

نسأل الله السلامة والعافية الله يأتي بجملة مثبتة وهم يزعمون انها منفية يقول صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا احد جبل يحبنا جملة مثبتة ولا منفية مثبتة. هم يقولون الجبل لا يحب لانه جماد. فهذا مجاز - [00:16:57](#)

انتبه لا تفهم كما فهمت انا خطأ قديما واتوب الى الله وارجع منه حيا وميتا قد كنت الى عام الف واربعة الى عام اربعة وعشرين واربعمئة والف من الهجرة اي قبل عشرين سنة - [00:17:26](#)

كنت اقول بقول ابن قدامة في روضة الناظر ورجحته بناء على قلة علمي وتأثري بابن قدامة ان القول بالحقيقة والمجاز الخلاف فيه لفظي لكني ارجع عن هذا القول حيا وميتا - [00:17:48](#)

وان كان هو مكتوب في كتابي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن فذاك على ما كان والذي يدين الله به ما هو في كتابي الاخيرين امتاع ذوي العرفان والتبيان في انواع علوم القرآن. انه لا مجاز لا في القرآن ولا في السنة ولا في كلام العرب - [00:18:10](#)

لان اذا قلنا ان في القرآن مجازا او في السنة مجازا فهذا لا يعني التشبيه والاستعارة والكناية كما يفهمه بعض المبتدئة في طلب العلم وانا كنت منهم انكم تقولون وابن قدامة وابن قدامة كان منهم في هذا الباب. العالم ليس معصوما ولا في كل علم يصل الى النهاية فيه - [00:18:34](#)

الكناية والاستعارة والتشبيه ليس من هذا الباب فان الكناية لما انا اقول انتبه لما انا اقول او لامستم النساء فانت تقول لمس المرأة ينقض الوضوء ولا ما ينقض؟ انت يا شيخ - [00:19:02](#)

ما ينقص؟ جميل لا ينقض الوضوء. اذا ما معنى لا ما يشتم النساء؟ قال لامستم النساء؟ لامستم او لامستم النساء مثبتة ولا مثبتة. اذا نحن نقول لمس النساء ينقض الوضوء او لا ينقض الوضوء انتبه - [00:19:20](#)

الان نحن اذا قلنا لمس النساء المقصود الظاهر فيعني مطلق اللبس ينقض الوضوء اذا قلنا كناية عن الجماع ان ربنا كريم حيي يستحي. فنحن اتينا بمعنى مثبت ولم ضده فاين الكناية والاستعارة والتشبيه عن المجاز الذي زعمه - [00:19:38](#)

والله يا اخوة تحملوني انا لا هذه المسألة يعني ترفع ضغطي ها وتفور دمي لا استطيع ان اسكت هم يقولون ان المجاز هو مثل الكناية والاشتغال لا والله فان الاستعارة والكناية والتشبيه - [00:20:03](#)

واثقوا المنطوق من الكلام ولا تضاده اما المجاز فالجملة مثبتة وهم ينفونها الجملة منفية وهم يثبتونها. فاين الموافقة اين الموافقة  
 انت تقول انت تقول خطب خطبنا اسد يزمر يقول يصح نفيه. تقول انت تكذب ما خطبنا اسد يزمر وانما - [00:20:25](#)  
 تقصد خطبنا شجاع قوي هذا الكلام لو صح في كلام احاد الناس ان تقول كيف يصح في كلام الله ورسوله وانتبهوا ما الذي ارادوه؟  
 من الذي انشأ التقسيم من اكيد المعتزلة - [00:20:53](#)  
 ابو حسين البصري والرماني ومن قبله ابو علي الجبار وو الى اخره الحريري والزمخشري والى اخره. ماذا ارادوا ما ارادوا جدارا يريد  
 ان ينقاض ولا لا ينقاض ما ارادوا هذا - [00:21:19](#)  
 ما الذي ارادوه؟ ارادوه انه اذا فتحنا باب مضادة كلام الله ورسوله وقبلته انت في الشيء الصغير في نظرهم ستقبل مضادة كلام  
 ورسوله في الشيء الكبير يدخل من عندك ها يقول جدارا يريد ان ينقض مجاز الجدار لا ينقض لانه ليس عنده ارادة - [00:21:37](#)  
 كيف ينقض؟ لا ينقض لا ينقض لا يسقط يكرر لا لا لا عكس كلام الله فانت تقبل بعد ذلك يرتقي بك قليلا ويقول لك الله يقول  
 الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:22:06](#)  
 هو الله الخالق البارئ المصور يقول لا هذه مجازات الله ليس له الا كل صفات توسع في الامر قليلا وصل وين؟ انتبهت ولا ما انتبهت  
 الله يقول عن نفسه الخالق البالغ المصور ويقول لا يوصف الله بالخلق والرزق والتصوير. لا يوصف الله بالرحمة والملك والتدبير -  
[00:22:30](#)  
 لا يوصف الا بسبع صفات لقول الله شاعر طيب وهذا الذي في القرآن من آيات بالملئات بالالاف كله مجازات عندهم وليت الامر توقف  
 هنا زاد المعتزلة زاد الكلاية قالوا لا - [00:22:58](#)  
 صفات الافعال كلها مجازات الله يغضب؟ لا ما يغضب. الله يرضى لا يرضى هذا لعب بدين الله عز وجل. من باب المجاز دخلوا جاء  
 من هو اشد منهم طامة واعظم منهم فرية وهم المعتزلة. فقالوا كل صفات الله مجازا - [00:23:17](#)  
 ايش معنى مجازات؟ يعني لا يصح ان تقول ان الله سميع بصير متكلم مريد لا اله الا الله ولهذا قال الامام احمد ناظروهم بالعلم فانهم  
 ان انكروا العلم الله كفروا. وان اقرروا بعلم الله خصموا - [00:23:43](#)  
 يا ليت الامر لو وقف عند هؤلاء من هذا الباب لا لا لا ضد كلام الله ضد كلام رسول الله حتى قال الجهمية ليس الهي اسم ولا صفة. يا  
 جماعة ايش تقولون عن الاسماء التي جاءت في كتاب الله؟ والصفات التي وردت في سنة - [00:24:06](#)  
 برسول الله صلى الله مجازات قاتل الله المجاز انكروا اسماء الله وصفاته باسم ايش؟ المجاز. يا ليت الامر وقف عند هذا الحد. تظنون  
 انه يقف والله لم يقف فاذا بنا نجد الباطنية يقولون - [00:24:30](#)  
 لا فرق بين الخالق والمخلوق يحل الخالق في المخلوق اذا ارتقى اذا انتقى اذا انتقى اذا اصطفى فيصبح شيخنا ولينا سيدنا امامنا هو  
 الله والله وامامنا كما قال ابن العربي ان قلت عبد قلت رب - [00:24:59](#)  
 وان قلت رب قلت عبد ليت شعري من المعبد. يا جماعة التفريق الذي جاء في كتاب الله وسنة رسول الله بين الخالق والمخلوق  
 مجازات اعوذ بالله تظنون ان الامر وقف عند هذا الحد؟ لا والله ما وقف عند هذا الحد - [00:25:20](#)  
 حتى زعم الباطنية الاشد ضلالة من الحلولية. فقالوا كل امر ونهي مجاز كل امر ونهي مجاز نعم مجاز. اقيموا الصلاة ليس ليس عكس  
 اقيموا الصلاة جملة مثبتة ليس المراد الصلوات الخمس - [00:25:41](#)  
 ما هو المراد؟ المراد حفظ اسرارنا الخمس كتب عليكم الصيام مجاز ليس المراد صوم رمضان المراد كنتم اسرار مشايخنا. مجاز الامر  
 عند هذا الحد؟ لا والله ما وقف الامر عندي. وربى والله ان هذا باب - [00:26:08](#)  
 فتحه بعض المنتسبين الى الاسلام والسنة بغفلة فوصلنا الى اين تدرون قالت الفلاسفة وعلى رأسهم فقيه يشار اليه بانه فقيه. كابن  
 رشد الحفيد فقال في كتابه في مناهج الادلة الشريعة كلها مجازات. لا يوجد لا جنة ولا نار - [00:26:32](#)  
 اعوذ بالله اعوذ بالله من الضلالة. من اين؟ من لا لا لا. هذه المسألة ليست ليست يسيرة كما صورها في القدامى رحمه الله وغفر له  
 وجعلنا نتبعه. ووالله البون بين الحقيقة والمجاز والتشبيه والكناية والاستعارة - [00:26:59](#)

ليس كمثله شيء فانت تفهم ان هذه جملة تشبيهية منفية هذا هو التشبيه في الجملة المنفية انت لما تقول بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر وتقول جملة تشبيهية - [00:27:27](#)

المراد من ذلك اثبات حقيقة الرؤية. لان الله كالقمر هذا كناية هذه استعارة تشبيه لا يضاد كلام الله ورسوله اما اذا قلت ان الكلام ها حقيقة ومجاز فاذا فتحت الباب كيف تستطيع ان تغلقه؟ تقول قرينة انت عندك قرينة هو عنده قرينة. انت - [00:27:52](#)

تقول هذي ليست قرينة هو يقول لا قرينة انت تقول لكلامه ليست قرينة هو يقول لا قرينة ماذا تفعل انا لما اقول جاء هل افاد الكلام ما فات. جاء زيد افاد - [00:28:25](#)

فيصح ان اقول انا ان هذا مجاز ليش؟ لان كلمة جاء لم يفد الا لما قلت زيد. اذا هذا مجاز. لا لا لا هذا ليس هم يقولون لا لا لا هذا ليس نجاح ليش ليس مجاز - [00:28:40](#)

وانت قلت المجاز ما افاد قال لا هذي ليست قرينة. ما هي القرينة؟ القرينة ما يضعه هو كل واحد من هؤلاء عنده ضوابط في رأسه في مخيلته يضعها ويزعمه انها مجازة انها قرائن - [00:28:55](#)

طيب انا لما اقول لما انا اقول خطب زيد خطب لا تفيد بنفسها الكلمة الا ان اضفت اليها زيد. فهل زيد قرينة؟ يقولون لا. طيب اذا قلت خطب زيد كانه اسد يزمجر هذا التشبيه نعم هذا تشبيه ولا يمكن ان نقول انه مجاز ولا حق ان نقول ان هذا - [00:29:12](#)

المراد به نفي المعنى لا مجاز لا ليس مجال تشبيه اذا قلت انا خطب لا اسد يزمجر. فوالله لا يخطر ببال عاقل يفهم العربية المراد ان الحيوان المفترس جاء يخطبنا حتى عملنا عقلنا لنفكره - [00:29:38](#)

من هذا الحيوان المفترس الذي خطبنا ليوم افريقي ولا امريكي ما نعرف ما احد يخطر ببالي هذا الكلام الا المجنون اذا ما يحتاج الى قرينه وين القرية نعم رابعا الحقيقة والمجاز في كلام ائمة اللغة. لا يعرف هذا التقسيم في كلام الائمة اللغة - [00:30:03](#)

وبعهد ابن العلم وابي عهد شيباني وابي زيد والاصمعي تكتب تكتب في كلام ائمة اللغة المتقدمين عشان لا يحتجوا علينا بالمتأخرين نعم وللنساء والفواء ولم يأتي بكلام الشافعي. مع كثرة تصنيفه حتى في الاصول. هل نقول سيبويه او - [00:30:32](#)

وين عبد الرحمن عبد الرحمن جاء ولا ما جاء ها عبد الرحمان ايش قلنا؟ قول تعرف اذا عند اللغويين تقول كل اسم ينتهي بواو وياء وهاء فالواو فيه مكسور والياء - [00:30:59](#)

او في ساكن سيبويه راها وين نفطة وين ها واضح؟ اما المحدثون فلا يرضون هذا النطق وانما يقولون سيبويه يرى هوية نفطية. لماذا؟ قالوا سمعنا ان الفرس تطلق كلمة ويه؟ على الشيطان - [00:31:21](#)

فاردنا ان نخالفهم اي نخالف الفرس الاعاجم فقلنا سيبويه يراه نفطوية زنجوية الى اخره. نعم احسن الله اليك خالصا طبعها هؤلاء الائمة كبي عمرو ابن العلا وابي امرو الشيباني وابي زيد والاصمعي والخليل وسيمون والكسائي والفراء هؤلاء كلهم من ائمة - [00:31:40](#)

السلف المتقدمين وهم من علماء السنة اللغويون. وهم من علماء السنة اللغويين. نعم الانسان من انكر التقسيم انكره بالحسن بن عبدالعزيز بن احمد الخنزي من الظاهرية وابو عبدالله الفضل التأميني من الحنابلة ومحمد بن خبيب من دار من المالكية وداود بن علي - [00:32:03](#)

ابو بكر من الظاهرية ومنذر بن سعيد البلوطي. وابو اسحاق الاسرائيلي من الشافعية شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمه الله. اذا اذا قال لك المجازي اول من انكر المجاز ابن تيمية قل له - [00:32:33](#)

يا قلة فقهك يا قلة درايتك هذا لا يعرف في عرف الصحابة ولا التابعين ولا تبع التابعين. لكن لما ظهر في اواخر عصر القرن الثالث الهجري انكره من ادركه من ائمتنا - [00:32:53](#)

واضح؟ فاذا قال لك ان ابي ان ابا عبيد معمر ان ابا عبيدته معمر ابن المثنى له كتاب باسم مجاز القرآن. قل يا مسكين انما اراد بالمجاز لا اصطلاحكم. وانما - [00:33:13](#)

بالمجاز اي ما يجوز في لغة العرب من الكناية والاستعارة والتشبيه واسلوب الخطاب بالعامي والخاص والعامي مرادا بالخاص



والخاص الذي والعام الذي خص والعام الذي لم يخص والمنطوق والمفهوم ونحوه - [00:33:33](#)

لذلك من اوجه الخطابات نعم فاحسن الله بالانسان من اثبت المجاز اثبته طائفة من المتكلمين من اهل الكلام رواه كالمعتزلة

والاشعرية ونحوي كان للحسين البصري وابي هاشم وابي علي من المعتزلة. وهؤلاء ظهوروا - [00:33:53](#)

بعد انتهاء القرن الثالث الهجري. نعم والقاضي الطيب الباقي اللاتي والراسي والابد وابن الحاكم وابي حامد بن الغزالي من الاشاعرة

وابي يعري وابن الخطاب من الحنابلة. من الانصاف ان اذا بحثنا المسألة ان نورد الاقوال من الجهتين - [00:34:17](#)

ذكرنا من انكر التقسيم وذكرنا من اثبت المجاز حتى لا يحتج علينا احد بالغفل او بالغفلة فالصحيح في نطق آ اسم ابي حامد احمد

ابن محمد ابن احمد ابن محمد الغزالي بالتشكيل - [00:34:43](#)

سواء كان القديم صاحب احياء علوم الصوفية او كان المعاصر الفكري محمد الغزالي المصري فالاولى النطق الغزالي نسبة الى الغزل لا

الى نسبة حيوان الغزال. نعم والسلام عليكم. سابعا دليل المانعين عدم وجود فرد ثابت بينهما. ولا دليل على الواقع المستقيم واختلاف

- [00:35:03](#)

قائلين به فيما بينهم هذه الروعية ام ترقيبية؟ واختلاف فيما بينهم على التعليق والتفريق واختلافهم عن الواحدة فهذا يدعي الحقيقة

والآخر يدعي المجاز. ولا اختلاف. والاختلاف والاختلاف الالفاظ الترتيب والاضافة والافراد ولان كل لفظ في موضعه يدل على معده

الخاص. ولان التكلم في اصطلاحات - [00:35:31](#)

الاولى فيقال تشبيه واستعاضة ونحوها. ولا يقال بالتقسيم. اذا نلاحظ الان ما هو دليل المانعين ولم نذكر دليل المجيزين لانه سيأتي

معنا فيما ادعوا فيه المجاز وسنرد عليه اولا لا عدم وجود فرق ثابت بين الحقيقة والمجد - [00:36:01](#)

لو سألك سائل ما الفرق بين الاسم والفعل؟ فعندك فرق ثابت لا يمكن ان يشتهبه فانت تقول كل ما كل كلمة وطمع لمعنى معين لم يدل

على حدث فهو اسم - [00:36:27](#)

ظابط مستقيم لا ينخرم البتة لو قال لك قائل ما هو الفعل؟ تقول كل كلمة دل على حدث فان كان في الزمن الماضي فهو الماضي. وان

كان في زمن المتكلم فهو المضارع. وان كان بعد زمن التكلم فهو الامر - [00:36:44](#)

عندك ظابط مستقيم لو قال لك قائل ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام تقول نعم عندي ضابط مستقيم في تعريف كل واحد اما

القول بالحقيقة والمجاز ما في ضابط مستقيم في الفرق بين فهذا الدليل الاول - [00:37:08](#)

ولا دليل على الوطم مستقيم. هذا دين يعني انت تقول الحقيقة ما وطمع اسما هذه العلة اولا ثم اذا المجاز اذا نقلنا اسم العلة وضعناه

على شيء اخر من اين علمت ان العرب او العجمة اجتمعوا اولا فقالوا هذه الكلمات توضع لهذه المعاني او - [00:37:29](#)

اولا فاذا استخدمناها لهذه المعاني ثانيا فهي مجازات. اين كان هذا الاجتماع في اي سنة في اي قرن الا في خيال المقسمين. لا حقيقة

لهذا بل وهذا فيه رد على القول بالوضع فنقول بل اللغات ليست العربية اللغات - [00:38:00](#)

كلها الهامية ليست بوضعية لذلك انتم تتكلمون السواحلية صح طيب هل اهل السواحل اجتمعوا في ممباسا في لوية في مقاديشه في

زنجبار في كذا في عمان وقالوا تعالوا نضع في انفسنا لغة ما حصل هذا الشيء - [00:38:27](#)

من الذي تكلم بالسواحلية؟ رجل الهمة الله فتكلم بالسواحلية واذا به فجأة يجد نفسه واهله وجماعته يتكلمون بلغة جديدة لا يفهمها

الناس ففرح بذلك فانحاز عنهم صح اي لغة كان يتكلم بها ادم عليه السلام. العربية او السريانية او العبرية. وهذه اللغات الثلاث هي -

[00:38:54](#)

اصول اللغات العالمية كلها. فما من لغة الا وهي راجعة اليها نعم باختصار الف قوله تعالى القرية التي كنا فيها قالوا كيف تسأل القرية؟

الاية مجاز والمراد اهل القرية. والجواب لا - [00:39:22](#)

تبادروا الى الدين ما استفهمتم عنه. بل المتبادل الى الدين نهل القرية والعلم. وما دام هو المتبادر فلا مجاز ثم تطلق على السكان

وعلى المساكين وعلى كليهما والتي يحدد المعنى والصيام فلا مجاز في الكلمة بل هو لفظ - [00:39:51](#)

المشترك نبين معناه من السياق. نعم. بل هو لفظ مشترك تبين معناه من السياق. انا أسألكم الان سؤال كلمة العين كلمة العين من

الكلمات المشتركة نسأل المجازيين القائلين بالحقيقة والمنجاة. كلمة العين وضعت اولاً لاي معنى من هذه المعاني الخمس -

00:40:11

العين الباصرة العين الفائضة النابعة بالماء العين الجارية بالماء العين الجاسوس العين بمعنى اصل الشيء العين بمعنى رأس الشيء لاي معنى وضع اولاً فاذا زعمتم انها وضعت للعين الباصرة فالعيون الفائضة كانت موجودة قبل ادم - 00:40:38

بطل قولكم ان زعمتم انها وضعت اولاً للعيون الفائضة فان الاصول والذوات كانت موجودة قبل العيون الفائضة من اين زعمتم؟ اذا هذا تهكم وتحكم بلا دليل فالافضل ان لا نقول انه مجال. الافضل ان نقول كما قال العرب ماذا قال العرب؟ قالوا العين كلمة من -

00:41:07

الكلمات المشتركة التي تدل على المعاني المتعددة والذي يحدد معناه سياق الكلام. فاذا انت قلت اني رأيت بعيني الشيخ من العابدين لا احد يفهم الا العين ايش الباصرة واذا ابو ايمن قال اني رأيت المسألة عويصة - 00:41:35

لا يفهم عاقل الا انه يقصد رأيت عين المسألة عويصة الا اصل المسألة لا احد يفهم معنى الاخر فاذا جاءنا شخص اخر قال ان ها هنا ظهر عين من الماء لا احد يفهم - 00:42:06

الا نبع الماء صح ولا لا؟ اذا اين المجاز؟ نعم. احسن الله اليك تعالى تجري من تحت الانهار. قالوا الانهار لا تدري الماء هو الذي يجري.

والجواب ان النهر كالقربة يراد به - 00:42:28

ويراد به المحل فاذا قيل حفر انها موتهد به المحل. واذا قيل جاء النهار اريد به الحال. الله الله يا لعق الكلام لمن يفهم ويتدبر. الاسم

والكلمة قد تطلق ويراد - 00:42:48

بها الحال ويراد بها المحن ويراد به معنى اخر. ما الذي يحدد المعنى؟ الشياق. فانت اذا قلت جنات تجري من تحتها الانهار ايش الافضل؟ هاي الجملة مثبتة ولا منزية مثبتة ايش الافضل؟ ان تأتي بكلام تفسر به كلام الله مثبتا ولا ان تأتي بكلام تضاد كلام الله -

00:43:09

فهم يقولون الانهار لا تجري خافوا ربكم كيف تضادون كلام الله من الذي قال لكم ان الله اراد بقوله جنات تجري ان النهر الذي هو

الحفرة هي التي تجري عقولكم سقيمة افهامكم عقيمة. ما ذنب العربية؟ وما ذنب كلام الله ورسوله - 00:43:39

ما يوجد عربي اذا سمع جنات تجري من تحتها الانهار يفهم ان المعنى سيسأل نفسه كيف يجري هذه الحفرة كيف تجري؟ الحفرة لا تجري. بالله عليكم خطر في بالكم انتم عشرات - 00:44:08

مرات انا اعلم انكم ختمتم القرآن. هل خطر في بالكم يوم من الايام هذا السؤال الذي هم سألوه كيف الانهار تجري يا مجانين كل من

يقرأ القرآن من عوام المسلمين من نساء المسلمين ممن لم يطلبوا العلم ممن يفهم العربية - 00:44:25

اذا سمع قول الله جنات تجري من تحتها الانهار لا يفهم الا ان الذي يجري هو الماء. صح اذا اين المجاز يلا فوروا دمي على اول يوم انا عندكم تساهل مع المجازي قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا قالوا الرأس لم يشتعل والجواب ان الرأس لم يشتعل نار - 00:44:47

ولم تنكر النار بل المذكور اشتعال الرأس مقيد بالشيب وهذا تشبيه واستعارة ولا يجوز ان يقال على الرأس اي النار ولا في اي لغة. الله اكبر. واضح. نعم. فقوله تعالى واغفر لهما جناحا - 00:45:13

اذكر لي من الرحمة قالوا ليس للذل جناح. شف عكسوا كلام الله. مباشرة يعني عندهم سوء ادب مع الله الله يقول اخفض لهما جناح

الذل من هم يقول ليس للذل جناح خافوا ربكم - 00:45:33

تخاطبون من؟ تفسرون كلام من؟ تتكلمون مع من هذا الكلام لو قلتموه مع شخص في الشارع لظربك فكيف في كلام الله ورسوله؟

نعم قال قالوا قالوا ليس للذل جناح الجواب لا ريب انه ليس لكل جناح مثل جناح - 00:45:51

كما ان الطائر ليس جناحا ليس جناحه كجناح الملائكة ولا جناح الذل مثل جناح السفرة. ولكن الانسان جانبه كما ان جناح الطائر جانبه

والولد مأمور بان يخطب جانبه لابويه ويكون ذلك على وجه - 00:46:14

لا على وجه الخط الذي لابد معه. وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واخف جناحك لمن من المؤمنين ولم يقل جناح الذل

لانه مأمور به في الجانب دون ذل. بخلاف الولد مع ابيه. انا اسألکم - [00:46:34](#)

سؤال بس تترجمون لي بالسواحل. انا اذا قلت لكم الوجه من يعرف ترجمة الوجه الذي يقال بالانجليزية وبالفارسية وبالبنشنية مخ ها يلا ما معنى وجه بالسواحلية ها اوشو اوشو تمام انتم فهتمم فهتمم المعنى بالله عليكم انا اذا قلت - [00:46:54](#)

وجه المسألة ان العالم اخطأ فيها. هل خطر ببالكم ان المراد وجه الانسان طيب اذا قلت لكم ها؟ اذا قلت لكم وجه الارض خير من باطن الارض لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:47:27](#)

عاقل يشحب ان وجه الارض مثل وجه المسألة قبل قليل لا اذا قلت لكم وجه البيت اجمل من ظهر البيت. هل احد يفهم ان وجه البيت مثل وجه الارض؟ لا. اذا - [00:47:46](#)

قلت لكم وجه النملة ها وجه النملة اقوى من دبرها. هل عاقل يفهم ان وجه النملة مثل وجه الانسان لا اذا قلت وجه الانسان خير من وجه الجان هل احد يفهم ان وجه الجان مثل وجه الانسان - [00:48:01](#)

لا اذا قلت وجه الملائكة ما اجملها لا احد يفهم ان وجوههم كوجوهنا اذا قلنا وجه الرحمن لا عاقل يفهم ان وجه الله كوجوهنا لكن لا يوجد مجاز الذي يوجد - [00:48:21](#)

المجاز في اذهان هؤلاء وليس في واقع الامر. في عقول هؤلاء فقط وان كل انسان يفهم ان استعمالنا لكلمة الوجه في كل هذه الامثلة وهناك عشرات مثلها حقيقة ما فيها مجاز - [00:48:39](#)

اه انا اذا قلت لك ان ان يد الباب مكسور. هل تفهم ان يد الباب مثل يدك طيب اذا قلنا ان يد الانسان ها؟ ان يد الانسان قوي لا كقوة يد الفيل. هل عقل يفهم - [00:48:59](#)

من يد الفيل كيد الإنسان؟ لا اذا قلنا يد الفيل يد الفيل قوي لكنه يخاف من الفأرة ويدها. هل يد الفأرة كيد الفيل؟ سبحان الله ما في مجالس نعم احسن الله اليكم تاسعا مفاصد القول بالمجاز يترتب على تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز - [00:49:20](#)

وتقسيم النصوص الى حقيقة ومجاز مفاصد كثيرة منا يوهم ان درجة نصوص المجاز اقل من درجة نصوص حقيقة لا سيما وان من علامات المجاز صحة صلة الملاقي فيه. صحة. صحة - [00:49:47](#)

اسم ان مؤخر لا يمكن القول بان عامة القرآن مجاز كما صنف بعضهم. تاء ينفون ما اثبت الله من المعاني ويدعون او يدعون انها مجازات. فلا يثبتون الصفات ولا الامر والنهي ولا الاخطاء ولا الجنة ولا - [00:50:07](#)

بين مستكثر ومقيد ومنه دخلت الباطنية والزنادقة وهو باب ولد منه المبتدعة تسلطوا على النصوص بالتحريف والتأويل بين مستنفر ومستقبل ومستقل. نعم. يعني هؤلاء لما فتحوا باب المجاز اصبح الامر عندهم تابعا للهوى. ما يهوونه يقولون حقيقة. ما لا يهوونه -

[00:50:31](#)

المجاز هذه مسألة عظيمة ترى. لا تظنوا انها مسألة يسيرة كبيرة. ولذلك اطلنا الكلام فيه في امتاع ذوي العرفة اطلع ياخذون راحة ونرجع بعد عشر دقائق طيب نكتفي بهذا القدر ان شاء الله عشر دقائق ونرجع ان شاء الله - [00:51:01](#)

هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا وتعليقنا على كتاب التبيان في انواع علوم القرآن في مدينة منبسا في مساء الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر جمادى الاولى عام خمسة واربعين واربع مئة والفة هزة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نبداً حيث كنا قد

وقفنا - [00:51:22](#)

على نوعي السادس والسابع والسبعين في تشبيهات القرآن واستعاراته. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. في انواع علوم القرآن. النوع السادس والسبعون هو السابع والسبعون تشبيهات القرآن واستعاراته. اولاً طوابط والتشبيه والاستعارة. الف. طيب سؤال هل التشبيه

والاستعارة والكناية - [00:51:48](#)

اه هذا نسميه مجازاً ولا نسميه تشبيه واستعارة وكناية اتفقنا على ماذا نسميه تشبيه واستعارة وكناية. ولا نسميه مجال. اما المجازيون فزعموا ان المجاز تحته انواع ووضعو تحته التشبيه والاستعارة والكناية ثم وضعوا تحته فتح الابواب المغلقة التي ارادوا

بها التوصل الى - [00:52:16](#)



ما يريدون من شرع الله عز وجل. نعم ليس لاحد ان يستعمل الفاظ القرآن في معاني بنوع من التشبيه. والاستعانة بلا دليل بين وقرينة ظاهرة ده الممثل ليس هو الممثل بل يشبهه من جهة المعنى المشترك وهذا شأن كل - [00:52:47](#) وتمثيل واعتبار كقوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. تاء الاصل ذكر المشبه به ثم ذكر المشبه. فكل مثل في القرآن الكريم ففيه تشبيه واستعارة. في هذه - [00:53:12](#) الكلية لابد ان تحفظه كل مثل في القرآن مثل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل عنكبوتي ها واضرب لهم مثلا اصحاب القرية كل مثل في القرآن ففيه تشبيه واستعارة. نعم - [00:53:32](#) كايين كل قياس للقرآن ففيه تشكيل واستعارة. كل قياس في القرآن ففيه تشبيه واستعانة. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي ينشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - [00:53:55](#) اوليس الذي خلق السماوات والارض؟ فهذه امثلة مضروبة وقياسات معلومة اذا هذه القايسة كلها فيها تشبيه واستيعاب. كل قياس في القرآن ففيه تشبيه واستعانة. نعم الله اليك الحال لم يقل احد من الامم الا مجرد مشابهة التي بين المرء في المنام وبين تأويل الرؤيا يكفي - [00:54:14](#) استعباد الله على وجه الاستعارة. طيب هنا سؤال قد يقول قائل لم لم تذكر تعريفا للتشبيه والاستعارة وهذه مسألة ايضا مهمة. الجواب ان القائلين التشبيه والاستعارة اختلفوا في التعريف. لذلك ظربنا عنه - [00:54:44](#) وكل انسان عنده بدايات العربية يعرف معنى التشبيه. فانت تقول زيد كالاسد زيد ليس كالاسد فالاول تشبيه مثبت والثاني تشبيه منفي فانت حينما تقول الله جل وعلا عن عيسى عليه السلام ما المسيح ابن مريم وامه الا رسول قد خلت من قبله - [00:55:06](#) الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام فاذا لما يقول الله جل وقل انما انا بشر مثلكم. هذا هو التشبيه. مثلكم هذا هو التشبيه يوحى الي انما الهكم اله. الاستعارات كثيرة في القرآن - [00:55:32](#) الاستعارات مثل اولى ما يشتموا النساء. استعير كلمة اللبس اريد به الجماع ها وايضا مثل هذا قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات يبائين مهاجراتهم فامتنحنوهن الله اعلم بايمانهن. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. لهن حل لهم - [00:55:50](#) لهن حل لهم هنا المقصود بالهن حل لهم من حيث الوقت ولكن استعير الكلام بهذه الاسلوب حتى لا يذكر الكلمات القبيحة في القرآن. ولا هم يحلون لهن نعم احسن الله اليك لم يقل احد من الامم ان مجرد المشابهة التي بين المرء في المنام او خاب - [00:56:16](#) الى المواضع ماذا يحتمل معنى الاستعانة والتشبيه كقوله تعالى فلينظروا الا ان يأتهم الا ان تأتيمهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض الايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها - [00:56:44](#) او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون. لماذا هذا الموضع وامثالها؟ لا يحتمل للتشبيه والاستعارة. من يعرف ها يا شباب مثلا هل ينظرون الا ان تأتيمهم؟ ها الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربه لان التنويع لا - [00:57:04](#) معه الاستعارة لا يمكن معه التشبيه. اذا المقصود الايتان الايتان الملائكة حقيقة. ايتانون ربي فعل له جل في علاه. ايتان الايات هذا فعل للرب تبارك وتعالى. مضافا الى الآية. اذا لما نوع انتفى الاستعارة - [00:57:37](#) هو التشكيل واضح؟ قال جل وعلا وجاء ربك والملك صفا صفا هنا ما يصح ان تقول ان هذا التشبيه واستعارة الله لا يجيء اعوذ بالله. الله يقول وجاء ربك وانت تقول الله لا يجيء. لا. جاء ربك - [00:57:59](#) لكن كيف مجهول. جاء الملائكة حقيقة. كيف يأتون الملائكة كيف يأتون؟ من يعرف ها ها يا شيخ كيف تأتي الملائكة ها لا صفا صفا حال في كيفية مجيئه لكن اقصد هم كيف يأتون؟ هكذا - [00:58:18](#) ولا هكذا؟ ولا هكذا؟ ولا في المصاعد؟ ولا في المعارك؟ لا نعلم لا نعلم صح لماذا لا نعلم من يعرف؟ لان خذ هذه القاعدة واحفظها كل فعل او وصف نفهم معناه. ولا نفهم كيفية المعنى - [00:58:41](#)

حتى نعرف المضاف اليه كله فعل او صفة نفهم معناه ولا نفهم كيفية المعنى حتى نعرف كيفية المضاف اليه نضرب مثالا واحدا ونكتفي لما انا اقول جاء كل واحد منا سيفهم النجاء يعني كم؟ بالانجليزية امات بالفارسية - [00:59:05](#)

بالبشتية وبالسواحلية جاء اموجة اموجة صح ها اميجوجا غلط؟ انطقها انت. زين جميل. المهم كيف يترجم؟ انا اسألكم هل كان يمكن للانجليزي والفارسي والبشتي والسواحلي ان يترجمه لو لم يفهم المعنى - [00:59:37](#)

يمكن؟ ما يمكن يلا انا اتحداكم ما معناها لا يمكن ان تفهموا معناه لانها كلمة لا نعرفها ولا نعرفه قرأتها في احد الكتابات السحرية لما فككتها لم اعرف معناها لكن كل انسان يعرف العربية يعرف المعاني. فاذا قلت لك جاك انت تقول اه كم؟ عمرها؟ مدري ايش -

[01:00:07](#)

زيت الان خلاص كل واحد يعرف المعنى لكن لما نقول جاء هنا يأتي السؤال كيف جاء اسمعوا الى هذه القصة كان جدي الامير بن طاهر رحمه الله من من علماء اهل السنة وامراء اهل السنة - [01:00:36](#)

وكان يحب الامام اسحاق بن راغوي الحنظلي امام خراسان وقرين الامام احمد ووشى الواشون الى الامير ان ان الامام اسحاق يقول بالتشبيه عيادا بالله اراد الامير ان يبرئ ساحة العالم الجليل الامام اسحاق - [01:00:59](#)

فلما دخل على مجلس الحكم اول ما دخل قال له ايها الامام ان الله اخبرنا ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل لو قال في احد منكم لا يفهم معنى ينزل كل انسان يفهم معنى ينزل. داوم ها؟ صح - [01:01:23](#)

السواحلية كل واحد لكن قال وكيف ينزل؟ هو لا يسأله عن المعنى انما يسأله عن كيفية الفعل فقال له الامام اسحاق واضعا قاعدة لنا معاصر السلفيين. ما هي القاعدة؟ اسمع - [01:01:50](#)

قال اصلح الله الامين. اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله فنحن لا نعلم كيف ذاته فكيف نعلم كيف نزوله اذا هذه قاعدة مطردة اي فعل او صفة لا يمكن العلم بكيفية الفعل بكيفية الصفة ما لم نعلم كيفية - [01:02:12](#)

الذات فاذا انا قلت لك جاء انت فهمت معنى جاء. اذا قلت جاء القطار لن تفهم ان مجيء القطار ككيفية مجيء زيد اذا قلت جاء زيد لن تفهم ان مجيء زيد كمجيء الصقر المنقظ جاء الصقر فانقض على الارنب - [01:02:34](#)

واذا قلت جاء الصخر لن تفهم ان مجيء الصقر كمجيء البرق الخاطف. فانت تقول جاء البرق والرعد ولن يكون مجيء البرق والرعد كمجيء جبريل في لحظة من السماء السابعة الى الارض. كيف؟ لا نعلم اذا كنا - [01:02:57](#)

نعلم كيفية مجيء الاشياء اذا كيفية مجيء الملائكة لان لا نعلم كيفيات ذواتها او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وطرق فجعلنا اصابعهم فيها من الصواعق بحذر الموت. والله محب بالكافرين. يكاد المرء يخطف ابصارهم. كلما اضاء لهم مشروكين واذا -

[01:03:18](#)

ولو شاء الله وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. فالاية الاولى للمنافقين مع ما جاءهم من نور الوحي في المدينة. والاية الثانية امثلة لهم في حالهم مع القرآن والاية الثالثة - [01:03:48](#)

رابعا حالهم وقت نزول الوحي. مثلهم كمثل الذي استوقد نور استوقدناه هذا مثل للمنافقين لما جاءهم نور القرآن في المدينة صم بكم عمي فهم لا يرجعون. هذه امثلة لهم في حالهم مع القرآن. واما او كس - [01:04:08](#)

طيب ويكاد البرق يخطف فهما مثلان ثالثان ورابعان لبيان حالهم وقت نزول الوحي نعم احسن الله اليك ثالثا امثلة على تشبيهات القرآن المنفية. كقوله تعالى قال يا نوح انه ليس من اهلك انه - [01:04:32](#)

غير صالح وقوله تعالى او وقوله تعالى لا يرى انما تدعونني اليه ليس لهم دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وقوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. من يعرف؟ كيف نفسر ليس كمثل شيء - [01:04:53](#)

الكاف اذ من تابع معنا دوس انواع القرآن لما ذكرنا نوعه معاني الحروف حروف المعاني ذكرنا ان الكاف في لغة العرب ليس له معنى الا واحد. ما هو التشبيه ولذلك اشكلت هذه الاية على كثير من المفسرين - [01:05:13](#)

وحتى الامام ابن جرير الطبري فقالوا الكاف للتشبيه وكلمة مثل للتشبيه فاجتمع مثل ومثل فكيف المعنى حتى قال بعضهم المعنى

ليس مثله شيء وقالوا وزعموا انه اذا انتفى مثل المثل فانتفاء المثل من باب اولى. وهذا تطويل للكلام ينزهه - [01:05:41](#)

انهو كلام الله اذا ماذا نفعل؟ كما اتفقنا ننظر الى المعنيين الكاف ليس له معنى الا التشبيه. اذا معناه المثل. واما كلمة المثل فهي تأتي في لغة العرب فيه وتأتي بمعنى العين وتأتي بمعنى الذات وتأتي بمعنى الشخصي وتأتي بمعنى الشيء - [01:06:11](#)

اذا معنى ليس كمثله شيء اي ليس من ذاته شيء فصفاته وافعاله لا تكون كصفات الاشياء بان تنطق تلك الكلمات امام محارمها من الرجال او امام بناتها. اما القرآن وهذا في حد ذاته اعجاز له. يقرأه الصغير والكبير والمرأة والرجل - [01:06:39](#)

والاجنبي كل يقرأه والعالم والامي كل واحد منهم يفهم منه شيء ان يستفيد منه ولا يستحي احد من قراءته. نعم احسن الله اليك امثلة الكنايات. جاءت الكناية في القرآن الكريم في مواضع مثل الكناية عن الجماع الذي لمباشرة - [01:07:08](#)

والفضاء والرفث والمس كقوله تعالى وثيابك فقل كانت من الفواحش والكناية من طهارة الثياب عن طهارة صحيح من الفواحش والكذب والخيانة ونحو ذلك مشهور في لسانه تعرفون الحديث البخاري ان ابراهيم عليه السلام بعد مدة - [01:07:34](#)

جاء الى مكة واذا ياسماعيل قد تزوج وما كان موجود كان ذاهبا الى الصيد وكان الموجود كنته وهي زوجة اسماعيل. فقال لها كيف عيشك يا بنية؟ قال في اسوأ عيش - [01:08:04](#)

فقال لها ان جاء بعلك يعني زوجك فاخبريه ان يغير عتبة بابه. هذه كناية كناية عن الطلاق ما المقصود من الكنايات؟ المقصود من كنايات الارتفاع عن التصريح في العبارات هذا المقصود فهو ارتفع ما اراد ان يقول لها انت لا تستحقين ان تكوني زوجة لابني - [01:08:22](#)

انت كفورة انت كذا اذا جاء قولي له يطلقك هذا معنى الكناية ولما جاء في المرة الثانية وقال وطلق تلك وتزوج باخرى وكانت صالحة فلما جاء ابراهيم لم يجد اسماعيل - [01:08:55](#)

قال يا لكتنته يا بني كيف عيشكم؟ قالت بخير عيش كاينشي الخير للعيش هذا اللي يأكلونه في صحراء غير ذي زرع قال ما طعامكم؟ قال الاسودان. يعني التمر واللحم. ما عندنا شيء. وقيل التمر والماء والاول اصح - [01:09:15](#)

فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يصلح ان الا في مكة يعني التمر واللحم. معد. اما في غير مكة ربما يكون الانسان يتضرر. لان هذا حار وهذا - [01:09:35](#)

واذا اجتمع الحار على الحار افسد البدن وهنا قال ابراهيم لها اذا جاء بعلك فقولي له يثبت عتبة ايش نسمي هذا كناية احسنتم ثالثا ما قيل فيه من كناية وليس كذلك. قالوا المراد باليد نفس الجو وليس هناك يد حقيقي - [01:09:55](#)

حقيقية لله تعالى تليق به. اوقات نعمة وقدرة فهذه كنايات مردودة. قال تعالى وقالت اليهود وولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبصوختان ينفق كيف يشاء. فالله تعالى نفى خطأ - [01:10:22](#)

اليهود واثبت مبتدأ كلامهم بل ووصف ووصف يده بالبسط فدل على ان الله تعالى يوصف له يدا تليق به وهي موصوف بالبسط. وهذا من بلاغة كلام الله عز وجل. لا يجوز ان تقول ان هذه - [01:10:42](#)

اي كناية عن الجود والله ليس له يد. لماذا؟ لاسباب كثيرة الاول ان المثنى لا يراد بها الا الحقيقة فالله له يد حقيقة كيف لا نعلم انتهت الاشكالية عندنا ثم لا يجوز ان يكون هذا كناية. لماذا لا يجوز؟ انتبه الان - [01:11:02](#)

ساضرب لكم مثلا خارجيا ثم نرجع الى هذا بعد المغرب عندنا محاضرة؟ طيب لما يقول لكم الشيخ ابو بلال عندنا محاضرة الان هذا مبتدأ الكلام بعد المغرب متعلق بالمبتدأ الى الان لاحظ عندنا محاضرة بعد المغرب. اذا عندنا محاضرة مبتدأ - [01:11:26](#)

بعد المغرب هذا خبره ان قلنا بالاعراب البسيط والا كائن. طيب لو ان المحاضرة ما كانت بعد المغرب فسيقول له الشيخ زين العابدين يا ابا بلال عندنا محاضرة بعد العشاء فيثبت مبتدأ كلامه وينفي - [01:11:54](#)

ها خبره هل ينفي المبتدع؟ لا ينفي لانه صحيح. لكن لو كان الكلام غير صحيح لا في المبتدأ ولا في الخبر يقول الشيخ زين العابدين ليس عندنا محاضرة لا بعد المغرب ولا بعد العشاء - [01:12:18](#)

فنفي المبتدأ ونفي الخبر فاذا كان المبتدأ صحيحا والخبر صحيحا فيثبت الامرين معا. نعم عندنا محاضرة بعد المغرب. الان نرجع الى

كلام اليهود. ما هي كلمة اليهود القبيحة؟ يد الله مغلولة. اين المبتدأ في الكلام - [01:12:39](#)

يد الله اين الخبر؟ مغلولة. الان يلزمنا الان ثلاثة احوال اما ان يكون المبتدأ خطأ والخبر خطأ فيجب نفي الجملتين. فكان الكلام ينبغي ان يكون على قول بالكناية ليس لله يد ولا مغلولة ولا غير مغلولة - [01:13:00](#)

الحالة الثانية ان يكون عيادا بالله كخبرهم صحيحا فيكون الكلام نعم يده مغلولة تعالى الله عن ذلك الحالة الثالثة ان يكون مبتدأ الكلام صحيحا وخبر الكلام باطلا. وهذا الذي قاله الله. وقالت اليهود - [01:13:24](#)

يد الله مغلولة غلت ايديهم بل يدها مبسوطة اثبات لمبتدأ الكلام وليس منفيا المنفي غلة ايديهم. فجاء نفي خبرهم واثبت الله مبتدى كلامي. فعلمنا ان الله له يد يليق تليق بجلاله وعظيم شأنه سبحانه وتعالى. نعم - [01:13:47](#)

هو الواحد والاختصاص بالقرآن الكريم اولا معنى الحصن الحصن والاختصار هو انحصار جميع الجنس في الوصل. على وجه مختص ثانيا فائدة الحصن والاختصاص الف تارة لاثبات اللواتي موجودة وتارة لنفس وجود الدواب تارة لانحصار - [01:14:16](#)

لاثبات فائدة الشيء على سبيل الحصر. جيم تارة لانتفاء فائدة الشيء ومقصوده. حاء تارة الحصر المفيد خال تارة لانحصار الوصف الكامل. ثالثا طرق الحصر والاختصاص عند جماهير العلماء. وهو الصحيح. كلمة انما اينما رأيته فهو للحصر. لاي نوع من انواع - [01:14:47](#)

الحصر ايش المقصود بفائدة الحصر؟ تنظر الى اله باء تاء جيم حاء خاء واذا سمعت انما فافهم ان هناك كلاما محصورا. ان هناك كلاما ايش؟ ان الكلام اما ان يكون محصورا او - [01:15:17](#)

محصول. نعم كقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور. لاحظ الان انما مفقداة للحصر على الصحيح يخشى الله على قراءة ايش المتواترة وهي الصحيحة. يخشى الله - [01:15:34](#)

من عباده العلماء اذا العلماء يخشون الله جل وعلا وقدم المفعول لافادة الحصر ففي الاية نوعان من انواع الحصر الاول انما فالعلماء يخشون الله. والثاني ان العلماء لا يخشون الا الله. فعندنا نوعان. فان قال قائل اليس غير العالم يخاف الله؟ الجواب نعم غير - [01:15:57](#)

عالم يخشى الله لكن خشية غير العالم عادية. وخشية العالم عظيمة فلذلك جاء الحصر لبيان الكمال. من الذي يخشى الله على وجه الكمال العالم الرباني الذي شهد الربوبية وانشغل بالالوهية - [01:16:26](#)

شهد الربوبية فما من سكتة ولا حركة الا بامر الله فانشغل فجعل سكناته وحركاته لله وفي لله فلفظه ولحظه ها فلفظه وخطره وخطوه لله جل وعلا لماذا؟ لانه رأى ان كل شيء بامر الله فلما كان كل شيء بامر الله جعل كل شيء له - [01:16:48](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي او مماتي لله رب العالمين. نعم ثالثا طرق الحصر لا باء باء الحشر بالنفي والاستفتاء كقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وهذا لم يختلف فيه العلماء - [01:17:19](#)

انه يفيد الحصى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرشد. نعم. بين المبتدأ والخبر كقوله تعالى واولئك هم المفلحون. هذه فائدة بلاغية. انتبه للقاعدة اذا كان المبتدأ معرفة - [01:17:42](#)

والخبر معرفة اولئك المفلحون اولئك معرفة المفلحون معرفة. فاذا دخلت بينهما ضمير الفصل سواء كان مفردا او جمعا ايا كان فانه يفيد الحصر فالمعنى اولئك هم المفلحون المعنى ليس هناك مفلح سواهم. هذا معنى الحصر. واضح؟ لما تقول - [01:18:02](#)

زيد العالم. فزيد المبتدأ العالم خبر فلما تقول زيد العالم لا يعني ان غير زيد ليس عالما. لكن اذا قلت زيد هو العالم الفرضي ان المعنى كل فرضي سواه دونه. ها - [01:18:30](#)

فهنا هذه؟ نعم تقديم الظرف مشعل بالحصر كقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق. نعم تقديم الظرف مش شعر بالحصر وليس نصا. ها مشعرا بالحصر وليس نصا. اياك نعبد فاذا تقديم الظرف يدل على تخصيص الرب مشعر بتخصيص الرب بالعبادة. وهنا فابتغوا عند الله الرزق - [01:18:51](#)

اي لا يطلب الرزق الا من الله. نعم جيم ذكر المسؤول عنه بالضمير يفيد الاختصاص. بخلاف ذكره باسم الله كقوله تعالى يسألونك عن

الشهر الحرام يشارك فيه كل القتال فيه كثير. نعم. لاحظ الان يسألونك عن الشهر الحرام هذا الاسم - [01:19:24](#)  
قتال فيه والقتال فيه فيه ضمير الان فالذكر المسئول عنه بالضمير يفيد الاختصاص. فكأن المعنى ان القتال في الاشهر الحرم هو  
الذي لا ينبغي. اما في غير الاشهر الحرم فبابه راجع الى تقدير ولي الامر. نعم - [01:19:46](#)

حالة من اختصاص كقوله تعالى وله اللعنة ولهم سوء الدار. وعلامة لام الاختصاص اما ان تكون مفتوحة بمعنى لهم او تكون مكسورة  
بمعنى القلم لزيد. ها الحمد لله. فما نوع اللام في كلمة - [01:20:12](#)

لله لام الاختصاص على قول عامة المفسرين. او لام الاستحقاق وهو بمعنى الاختصاص. نعم تأكيد الضمير المتصل بالمتصل كقوله  
تعالى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شديد. هذه من - [01:20:32](#)

بلاغة اه كلام الله عز وجل الذي امتاز به انه اذا جيء بالظهير المنفصل بعد الظهير متصل افاد الحصر فانت لما تقول انت لما تقول كنت  
انت الرقيب عليهم كنت هذه كافية كنت الرقيب عليه. لكن لما قال كنت انت الرقيب عليك افاض ماذا؟ افاض - [01:20:52](#)

الحصى فلا احد مراقب على العباد سواه جل في علاه هذا معنى من اين فهمنا من الاتيان بضمير الفصل بعد ضمير الوصل نعم احسن  
الله اليكم الآن التقسيم التاء مشعر بالحصر كقوله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات - [01:21:23](#)

والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. نعم اذا وجدت تقسيما فتعلم ان هذا حصر مثلا مثالا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي  
اتيت اجورهن وما ملكت يمينك لقد لما قال اتيتوا جورهن وما ملكت يمينك وان امرأة وهبت نفسى للنبي علمنا ان هذا مشعر بالحصر

- [01:21:47](#)

صح ولا لا؟ مشر بايش لما قال جل وعلا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وخالاتكم لما ذكر الانواع هذا مشعر بالحصر لا يوجد  
سواهن فان نعم افعل تفضيل المعرف كقوله تعالى اقرأ وربك ستة وخمسة وعشرين - [01:22:11](#)

خلاص نقف على هذا الدرس نعم ما سمعتك لا افعل التفضيل المعرف كقوله تعالى اقرأ وربك الاكرم. نعم صيغة افعل التفضيل المعرف  
بال اي مشعر بالحصر مشعر بايش؟ بالحصى. وهكذا لو كان آ مضافا اكرم الاكرمين. خير الرازقين. ها احسن الخالقين - [01:22:39](#)

هذه العبارات كلها مشعرة بالحصر. والمعنى لا يوجد اكرم من الله. لا يوجد خير رازق غير الله لا يوجد ها احسن خالق غير الله وهذا  
هو المعنى. نعم. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله الملتقى غدا - [01:23:07](#)

بعد صلاة العصر في هذا الدرس صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

[01:23:27](#)